الاسما ومحركة في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة
في اواخرها فالمحركة في اوائل الاسما حرف جر معناه القسم
ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب
الكعبة وتالرحمن قال الزمخشري في وتالله لاكيدن
اصنامكم البا حرف اصل احرف القسم والواو بدل منها
والتا بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب
من تسهيل الكيد على يده وتاتيه مع عتو نمرود وقهره
اه والمحركة في اواخرها حرف خطاب نحو انت وانت والمحركة
في اواخر الافعال ضمير نحو قمت وقمت وقمت ووهم ابن
خروف فقال في قولهم في النسب كنتي ان التا هنا علامة
كالواو في اكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم ان هذه
التا تكون علامة ومن غريب امر التا الاسمية انها جردت
عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في ارايتكما
وارايتكم وارايتك وارايتكن اذ لو قالوا ارايتماكما بضم
الكاف جمعوا بين خطابين واذا امتنعوا من اجتماعهما
في يا غلامكم فلم يقولوه كذا قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع ان
الغلام طارد عليه الخطاب بسبب الندا وانه خطاب لا شديدا
لا للواحد فهذا اجدر وانما جاز يا غلاماكيه لان المندوب
ليس بمخاطب في الحقيقة ويأتي تمام القول في ارايتك
في حرف الكاف ان شاء الله تعالى والتا الساكنة في اواخر
الافعال حرف وضع علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولي

انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه فيأتي في الظاهر بعدها
ان يكونا بدلا او مبتدا والجملة قبله خبر ويرده ان البدل
صالح للاستغنا به عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو
بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم قليل وان تقديم
الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله ؎
الى ملك ما امه من محارب ؎ ابوه ولا كانت كليب تصاهره
وربما وصلت هذه التا بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح

حرف الثاء

ثم ويقال فيها فم كقولهم في جدث جدف
حرف عطف يقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب
والمهلة وفي كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش
والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون
عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا
ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير ؎
اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ؎ فثم اذا امسيت امسيت غاديا
وخرجت الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة
فا واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها اياه تمسكا
بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجها وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به
لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ؎

انا

Copyright © King Saud University